

عمل كاثوليكي



منطلق "en salida"

لنشارك البابا فرنسيس الحلم الرسولي:
تحويل كل شيء والوصول إلى الجميع

مساهمة تسعى لجعل العمل الكاثوليكي يتبنى بحزم
الإرشاد الرسولي فرح الإنجيل

فهرس

تقديم

نقطة الانطلاق

1. " العمل الكاثوليكي " المنطلق هو جماعة من التلاميذ المرسلين
2. التحويل شخصي، التحويل راعوي، والتحويل الإرسالي، والتي لا يمكنها أن تدع الأمور على ما هي عليه
 - 2.1 الكنيسة الخاصة
 - 2.2 الرعاية ليست بنية عفى عليها الزمن
 - 2.3 مجموعاتنا - التنشئة
3. الابعاد الاجتماعية للتبشير
 - 3.1 الفقراء، المهمشين، الاكثر هشاشة
 - 3.2 الخير العام
 - 3.3 الحوار
 - 3.4 السلام
4. العمل الكاثوليكي و التحديات المقترحة
5. لنمضي قدما معا

ملاحق

- حديث البابا فرنسيس الى العمل الكاثوليكي - 3 ايار 2014
- إشارات أساسية في تعليم الكنيسة حول العمل الكاثوليكي من المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الى البابا فرنسيس
- ما هو المنتدى الدولي للعمل الكاثوليكي

في الأشهر الأولى من عام 2013 عشنا لحظات تاريخية من حياة الكنيسة مع شهودنا الإعتزال المتواضع و الشجاع للبابا بندكتوس السادس عشر و إنتخاب البابا فرنسيس، الذي جاء من آخر الدنيا مع حلم: "خيار إرسالي قادر على تحويل كل شيء والوصول إلى الجميع".

كعمل كاثوليكي نحب أن نعيش بكثافة هذه المرحلة من تاريخ الكنيسة و نضع أنفسنا مجددا في خدمة هذا المشروع الإرسالي. انطلاقا من هويتنا، مستلهمين الشهادة، إيماءات و كلمات البابا فرنسيس، و من خلال الإرشاد الرسولي فرح الإنجيل، بسخاء و حماس نسعى لاتباع يسوع، لندعه يذنو منا ولنخدم اخوتنا.

في حياة الكنيسة كلها، يجب أن نظهر دائما أن المبادرة تأتي من الله، أنه "هو الذي أحينا أولا" (1 يو 4:9)، و ان "الله وحده هو الذي ينمي" (1 كو 7.3). يسمح لنا هذا الاقتناع بالمحافظة على الفرح إزاء رسالة متطلبة هي تحد يملك حياتنا بأكملها. تطلب منا الكل، لكن في الوقت عينه تمنحنا الكل. فرح الإنجيل²¹

ككنيسة في عمل، لا يمكننا تجاهل قراء فرح الإنجيل، من التأمل به كجماعة، و تنفيذ الاعمال من خلال تطبيقها على واقع خاص حيث العمل الكاثوليكي حاضر، بالشاركة مع الكنيسة المحلية، و في الميادين التي يعيش كل فرد من أفرادها حياته اليومية. إنها نص برنامجي للكنيسة جمعاء وخصوصا للعمل الكاثوليكي.

نلقي الضوء على بعض النقاط التي قد تساعد على التأمل و تجديد الطريقة التي تساعدن مجموعات العمل الكاثوليكي على مواجهة تحديات عصرنا بشكل حازم على المستويات الوطنية و الأسقفية و الأبرشية. إذا شرعنا بذلك معاً و بروية مشتركة يمكننا مشاركة مواردنا، وتحديات ومشاكل واقعا المحلي بروية عالمية كاثوليكية.

نقطة الانطلاق

في 3 أيار 2014 البابا فرنسيس التقى العمل الكاثوليكي الإيطالي مع ممثلين للعمل الكاثوليكي من مختلف أنحاء العالم. أشار البابا الى بعض المعايير المحددة للعمل الكاثوليكي، و المرتبطة كليا برسالة الكنيسة، مسترشدة ببوصلة الامان في المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني و فرح الإنجيل:

في الإطار الاجتماعي والكنسي الحالي، إنكم علمانيو العمل الكاثوليكي مدعيون لتجديد الخيار الإرسالي المنفتح على الأفاق التي يرشد الروح الكنيسة إليها كتعبير عن الشبابية الجديدة للرسولية العلمانية. هذا الخيار الإرسالي: كل شيء يجب أن يكون إرسالياً، كل شيء. هو نموذج العمل الكاثوليكي: النموذج الإرسالي.

هذا الأسلوب للتبشير، و الذي تحركه عاطفة قوية من أجل حياة الناس، هو مناسب بصورة خاصة للعمل الكاثوليكي الذي يشكله العلماني الأبرشي الذي له مسؤولية مشتركة بشكل وثيق مع الكهنة. شعبية جمعيتكم تساعدكم بشكل كبير، لأنها قادرة على الجمع بين الالتزامات داخل الكنيسة مع ما يساهم في تحولات المجتمع بتوجيهها نحو الخير. فكرت بان أقدم لكم ثلاث أفعال تستطيع أن تشكل لجميعكم مسيرا لخطواتكم.

بهذه المواقف الثلاث: البقاء في يسوع، الذهاب الى الحدود، و عيش فرح الانتماء المسيحي، تستطيعون أن تعيشوا دعوتكم.

(النص الكامل لحديث البابا فرنسيس الى العمل الكاثوليكي في 3 أيار 2014 - ملحق 1)

¹ جميع الاقتباسات للإرشاد الرسولي فرح الإنجيل مأخوذة من الترجمة العربية الصادرة عن اللجنة الأسقفية لوسائل الاعلام، جل الديب - لبنان.



1. " العمل الكاثوليكي " المنطلق هو جماعة من التلاميذ المرسلين

اليوم، في أمر يسوع هذا "أذهبوا"، حاضرة السيناريوهات و التحديات الدائمة التجدد الخاصة برسالة الكنيسة للتبشير بالانجيل، و نحن جميعا مدعوون الى هذا "الخروج" الجديد الارسالي. على كل مسيحي - وكل جماعة - أن يميز الطريق الذي يطلبه الرب، لكننا جميعا مدعوون الى أن نلبي هذه الدعوة: الخروج من رفاها الخاص و التحلي بالشجاعة للبلوغ الى جميع المناطق المحتاجة الى نور الانجيل.
فرح الانجيل 20

العمل الكاثوليكي المنطلق (مثل الكنيسة) هو عمل كاثوليكي إرسالي. الاساس هي كلمة يسوع "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والأبن والروح القدس، و علموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتمكم به" (متى 28، 20-19).
العمل الكاثوليكي المنطلق هو عمل كاثوليكي يخرج من ذاته، لان المركز هو دائما يسوع، و باتباع خطاه نخرج للقاء جميع الواقع. هو جماعة من التلاميذ المرسلين و مثل يسوع مستعدين الى:

أخذ المبادرة	إتخاذ المبادرة مثلما يفعل يسوع معنا يخرج ليلتقي لا يخاف يبحث عن المهمشين و المستبعدين يقدم الرحمة
الالتزام	بأعمال و إشارات متغلبين على المسافات الاستماع ممارسة التمييز الذهاب إلى الضواحي الجغرافية والوجودية، نحو ما هو مختلف و مهمش
المرافقة	في كل مساراتهم بالصبر، واحترام الحدود أن نضع ذاتنا جانباً، ونعمل معاً. البحث عن الوقت المناسب، و الذي يختلف عن "التحرك الإعتباطي"
حمل الثمار	بدون انفعالات كنيسية و لا مذعورة البحث عن الطريق الافضل لتجسد الكلمة وضع المواهب الشخصية و الجماعية معا
الإحتفال	الاحتفال بنتائج التبشير المشاركة و التعبير عن جمال الليتورجية

الرسالة ليست أحد مهمات العمل الكاثوليكي، إنما هي المهمة.
إن لم تعيش الكنيسة الرسالة تفشل في جوهرها لأنها تفقد سبب وجودها.
من الحيوي تجديد و تحديث إلتزام العمل الكاثوليكي بالتبشير، في سبيل بلوغ الجميع، في كل مكان، و في كل الاحوال.

<p>نحن جزء من الشعب، نحن مع الناس لنتشارك المقترحات، بشكل خاص مع الفقراء، و المهمشين و المستبعدين نحن فتيان - شباب - بالغيين. أشخاص من مختلف الظروف بدون أي نوع من التمييز الاجتماعي.</p>	<p>شعبية العمل الكاثوليكي</p>	<p>إلى من؟ ← إلى جميع</p>
<p>الضواحي الجغرافية والوجودية في هذا المكان و في هذه المدينة، في الرعية، في الأبرشية، في البلد.</p>	<p>حضور العمل الكاثوليكي في الأقليم و البيئات</p>	<p>أين؟ ← في كل مكان</p>
<p>في الحي، في العائلة، في أجواء الدراسة والعمل، في المدينة، في الأرياف، في المناطق الخاصة في حياة كل عضو من أعضاء العمل الكاثوليكي، في المحافل الجديدة، في الأماكن التي تتخذ فيها القرارات وتتطور الثقافة.</p>	<p>جاذبية العمل الكاثوليكي</p>	
<p>دائماً! في اللقاء الشخصي - من شخص لآخر - بالصدفة أو بشكل محضر مسبقاً من العمل الرسالي للجماعة من و مع التقوى الشعبية. في الالتزام الاجتماعي و السياسي في الجهود المبذولة لبناء الخير العام في جميع البيئات مع كل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة. من خلال المشاركة في المناسبات الاجتماعية والودية.</p>	<p>مسؤولية مشتركة للعمل الكاثوليكي الكنسي والاجتماعي</p>	<p>متى؟ ← في كل المناسبات</p>

علماني العمل الكاثوليكي هو أساساً مرسل، يقود حياة رسولية الحياة بشكل رسالي.

الرسالة وسط الشعب ليست جزءاً من حياتي و لا زينة يمكنني أن أطلعها، و لا زيادة و لا فترة من الوجود. إنها شيء لا يمكنني اقتلاعه من كياني إذا كنت لا أريد أن أدمر ذاتي. إنني رسالة على هذه الأرض، ولهذا وجدت في هذا العالم. يجب أن أقر وكان هذه الرسالة قد سمعتني بنار كي أنير و أبارك و أنعش و أفرج و أشفي و أحرر.

فرح الانجيل 273

الحياة العضوية في العمل الكاثوليكي، مع كل الامكانيات و الحدود، هي المساحة الطبيعية حيث العيش كجماعة رسالية، عاملة و محولة للواقع الذي أدرجت فيه، حيث تتحمل و تتقاسم الرجاء و الهموم .

إن الجماعة المبشرة بالانجيل، بأفعالها و حركاتها، تدخل في حياة الآخرين اليومية، إنها تقلص الأبعاد، و نتدنى حتى الإذلال إذا التزم الامر، و تضطلع بالحياة الإنسانية، لامسة جسد المسيح المتألم في الشعب. وهكذا، فالمبشرون بالانجيل تفوح منهم "رائحة النعاج"، وهذه تسمع صوتهم. **فرح الانجيل 24**

2. التحول شخصي، التحول راعوي، والتحول الإرسالي، والتي لا يمكنها أن تدع الأمور على ما هي عليه

أمل بأن الجماعات كلها تبذل الوسائل الضرورية للتقدم على طريق تحول راعوي و إرسالي، لا يمكنه أن يدع الأمور على ما هي. لسنا بحاجة الى "مجرد إدارة". لنتنظم في كل أقصاع الارض في "حالة رسالة دائمة". فرح الانجيل 25

الراعوية، بالمعنى الإرسالي، تتطلب التخلي عن المعيار الراعوي المريح القائل: "هكذا عمل على الدوام". أدعو كل واحد الى أن يكون جريئاً و خلاقاً بصدد واجب إعادة التفكير في الأهداف و البنى و النمط و أساليب التبشير بالانجيل، في الجماعات الخاصة. إن توضيح الأهداف، بدون بحث جماعي مناسب عن الوسائل للبلوغ إليها، محكوم عليه بأن يفضي الى تخيل محض. أحرص كل واحد على أن يطبق بسخاء و شجاعة توجيهات هذه الوثيقة، بدون حظر او خوف، المهم عدم السير في عزلة، لكن الاتكال دائما على الاخوة و بالاخص قيادة الاساقفة، في تمييز راعوي حكيم وواقعي. فرح الانجيل 33

أن نكون مرسلين حقيقيين، يعني أن نعيش تحول حقيقي. ومع إمتناننا للماضي، يجب أن لا نتردد في ترك الراحة والأمان، يجب علينا أن نضع جانباً معيار "دائماً كنا نقوم بها بهذا الشكل"، وبعد التأمل العميق، علينا أن نعطي الأهمية لما يحتاج الى تغيير. عندها يمكننا التقدم لأقتراح التعمق، أقتراح الجديد الأبدى للانجيل مركزين على إلتزامنا بأن نكون أكثر وفاء لرسالتنا.

لا يمكننا أن نرضى بـ "إدارة" ما أستطعنا عمله، إنما علينا أن نتحمس بشكل خلاق لأعطاء حيوية جديدة لخدمتنا، مع الوعي بكوننا جزء من شعب، متولين مسؤوليتنا المشتركة كعلمانيين في بناء الملكوت، من خلال البصيرة بالخطوات الجديدة التي علينا فعلها إنطلاقاً من الانجيل.

علينا أن نفتح بدون خوف على عمل الروح القدس الذي يلهمنا الطريق الذي علينا أن نسلكه، وأن يحررنا من قيود الراحة و اليقين الزائف.

مبشرين بالانجيل مع روح تعني مبشرين بالانجيل منفتحين بدون خوف على عمل الروح القدس. فرح الانجيل 259

التبشير بالانجيل المصنوع بروح يختلف كلياً عن مجموع مهام ووظائف تؤمن كفرض ثقيل يضطر المرء الى تحمله، أو كشيء يعاني لأنه يناقض الميول و الرغبات الخاصة... إن تبشيراً بالانجيل مصنوع بروح هو تبشير بالانجيل مع الروح القدس، لأنه نفس الكنيسة المبشرة بالانجيل. فرح الانجيل 261

علينا أن نسأل أنفسنا:

- ما هي الصعوبات التي يلاقيها العمل الكاثوليكي في رعايانا، ابرشياتنا أو بلداننا عندما نحاول أن نكون في حالة إرسالية دائمة؟
- هل نقدم مسارات تدريبية التي تقترح لقاء شخصياً مع يسوع وتشجع تطوير الدعوات العلمانية، الناضجة والملتزمة؟

علينا أن نختبر روحانيتنا و صلاتنا، تدريبنا، رسوليتنا و اعمالنا اليومية، من وجهة نظر إرسالية.

لذلك:

- ✓ تحفير مجموعتنا نحو الإرسالية المنطلقة.
- ✓ تحويل كل ما يشلنا، يسجننا، يبعدنا عن الواقع الذي علينا خدمته بأخوة، من خلال إعلان فرح الانجيل.
- ✓ التأمل بوحدة الجمعية كعلامة على مصداقية دعوتنا.
- ✓ نضع جانباً، كل ما يمكن أن يكون نابعاً من التحامل أو من معيار الروابط الفردية، حتى على صعيد العمل الكاثوليكي. نعيش إلتزامنا بالشاركة، و التي علينا خدمتها عاملين بروح ابرشي قوي.



2.1 الكنيسة الخاصة

نظرا لطبيعة العمل الكاثوليكي "الابراشية"، علينا تولى مسؤوليتنا المشتركة مع الرعاة في الكنيسة المحلية من خلال مساهمتنا في الشركة الإرسالية، ومن خلال المشاركة بنشاط في المنظمات الموجودة في الابراشية، معززين الحوار الرعوي مع "الحلم الإرسالي بالوصول الى الجميع" (بتصرف. فرح الانجيل 31)

على العمل الكاثوليكي أن يقدم الى الكنيسة الابراشية علمانية ناضجة، والتي ستعطي أهمية لتشكيلها، وهي دائماً جاهزة للمشاركة في خدمة المشاريع الرعوية، دون أن يؤدي ذلك الى تقليل الالتزام الخاص للدعوة العلمانية في التبشير في جميع مجالات الحياة.

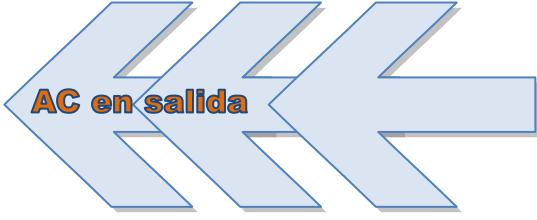
2.2 الرعية ليست بنية عفى عليها الزمن

العمل الكاثوليكي يتميز باندراجه في الرعية، بالشركة مع الكنيسة الخاصة و الكنيسة الجامعة. و نظرا لدعوتها، هذه واحدة من ملاحظاتها الجوهرية و التي تجعلها بمسؤولية مشتركة في الرعية، و في الجماعة الإرسالية.

الرعية ليست بنية عفى عليها الزمن؛ و لأنها بالطبع تتسم بمرونة كبيرة، يمكنها أن تتلبس أشكالاً مختلفة للغاية، تتطلب من الراعي و من الجماعة طوعية و إبداعاً إرسالياً. ولنن لم تكن، بالتأكيد، المؤسسة الوحيدة المباشرة بالانجيل، لكنها إذا استطاعت أن تصلح ذاتها و تتكيف على الدوام، تستمر في أن تكون "الكنيسة ذاتها التي تعيش وسط منازل أبنائها و بناتها".

يفترض ذلك حقا أنها على تواصل مع الأسر و مع حياة الشعب، و لا تصبح بنية متفرعة الجوانب منفصلة عن الناس، أو جماعة مختارين يتبادلون الانظار. الرعية هي حضور كنسي في المنطقة، مكان إصغاء للكلمة، لنمو الحياة المسيحية، للحوار، للبشارة، للمحبة السخية، للعبادة و الاحتفال. فرح الانجيل 28

في الرعية العمل الكاثوليكي عليه أن يتطور بمرونة كبيرة، ليتمكن من التأقلم مع الظروف المختلفة، مع قدرة كبيرة على التعلم والإبداع إرسالي.



العمل الكاثوليكي عليه ان يتميز بـ:

- ✓ قدرته على البقاء أكثر قربا من الناس، مرافقتهم في مسيرتهم و تنويرهم بالكلمة و تعاليم الكنيسة، مثل "الام ذات القلب المفتوح" (را فرح الانجيل 46-49).
- ✓ أن يكون مجالاً لشركة حقيقية، للمشاركة و التنشئة، بتوجيه إرسالي.

مجموعات العمل الكاثوليكي في الرعايا يجب أن يكونوا جريئين، خلاقين، منفتحين، يسعون الى الترحيب بالجميع، بسخاء و شجاعة، جاهزين للسير معا، تحت توجيه الاسقف و الكاهن بتميز رعوي حكيم و واقعي.

2.3 مجموعاتنا - التنشئة

مجموعاتنا الرعوية - وأولئك المنظمون في كل بلد، سواء على المستوى الإبراشي أو أي مجموعات خاصة - سواء مشكلين من أطفال، شباب، بالغين و شيوخ أو من عمال، عائلات، طلبة أو غيرهم يجب أن يكونوا جماعة تلاميذ إرساليين.

التنشئة التي نقدمها يجب أن تكون كلية، ذات توجه إرسالي دائما، متلائم مع أي واقع، واضعين في المركز كلمة الله و يهدفون لتنشيط اللقاء مع يسوع، بصداقة سعيدة، وحب أخوي فعّال.

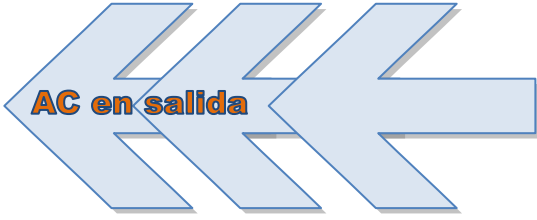
من واجب العمل الكاثوليكي تدعيم الدعوات العلمانية في الجماعة المسيحية، متجنبين مخاطر الاكليروسية.

و إن لوحظت مشاركة كبرى لكثيرين في الدوائر العلمانية، إلا أن الالتزام لا ينعكس نفاذا للقيم المسيحية في عالم الاجتماع و السياسة و الاقتصاد. و غالبا ما يقتصر العمل على مهام داخلية للكنيسة، دون أي التزام حقيقي لتنشيط الانجيل، بغية تحويل المجتمع. تنشئة العلمانيين و التبشير بالانجيل الفئات المهنية و الفكرية بشكلان تحديا راعويا جسيما. فرح الانجيل 102

مثل جميع الدعوات في الكنيسة، أيضا الدعوة العلمانية تحتاج ان تكون مقترحة و مصاغة، من اجل تعزيز الاغتناء المتبادل لخدمة الشراكة و التبشير. "المثال هو الشكل المتعدد السطوح الذي يعكس التقاء العناصر الجزئية كلها، التي تحافظ على أصلاتها". (را فرح الانجيل 236)

العمل الكاثوليكي يجب أن يكون "مدرسة القداسة"، لتشجيع الدعوات العلمانية الناضجة و بمسؤولية مشتركة في رسالة الكنيسة. منهج: - أنظر - أحكم - و أعمل باستمرار بكونه أداة ثمينة تساعدنا على تمييز علامات الازمنة

إنني أقر بحاجة الى خلق فسحات مؤاتية كي نحفز و نخلق من جديد العاملين الراعويين، الى خلق "أماكن حيث يعود فيها المرء الى ينبوع إيمانه بيسوع المسيح المصلوب و القائم من بين الاموات، حيث تتقاسم فيها القضايا الأكثر عمقا و الاهتمامات اليومية، حيث يتعمق، و بمعايير إنجيلية، التمييز الخاص بوجود الانسان و اختباره، فيوجه الخير و الجمال خياراته الفردية و الاجتماعية". فرح الانجيل 77



التلقي بالعمل الكاثوليكي هو ما تقدمه دعوتنا الخاصة والجماعية، محددة بالملاحظات الاربعة للمجمع الفاتيكاني الثاني (**cfr. AA**) و **20 e LG 31**) و بخدمتنا في جميع الكنائس المحلية، لجميع الرعايا، في جميع البلدان، من أجل حضور ارشادي أقوى، كمكان و فضاء للصدقة و الاخوة، حيث يشع الايمان، وحيث الأغنياء والضعفاء يتشاركون، مكان حيث يمكننا جميعاً أن نغدو إنساناً بكل معنى الكلمة، وشهوداً لمحبة الله.

نتمكن من أن نكون إنسانيين، كليا، عندما نكون أكثر أنسنة، عندما نسمح لله بأن يقودنا الى ما أبعد من ذواتنا، كي نبذل كياننا الأكثر حقيقة. هنا يوجد عمل التبشير بالانجيل. لانه، إذا كان المرء قد تقبل هذا الحب الذي يعيد إليه معنى الحياة، فكيف يمكنه أن يلجم الرغبة في إطلاع الآخرين عليه؟ **فرح الانجيل 8**

2. الابعاد الاجتماعية للتبشير

الارشاد الرسولي للبابا يذكرنا أن الايمان له عواقب اجتماعية و اننا لا يمكن ان نكون "حجاج نحو السماء و في هرب نحو الارض".

إنطلاقاً من صميم الانجيل، نعتزف بالارتباط العميق بين البشر بالانجيل و التلقي الانساني الذي يجب بالضرورة أن يعبر عنه و ينمي في كل عمل تبشيري بالانجيل. **فرح الانجيل 178**

البعد الاجتماعي يقدم جوانب أساسية تشكل ميادين لرسالة العمل الكاثوليكي.

3.1 الفقراء، المهمشين، الأكثر هشاشة

على العمل الكاثوليكي أن يتخذ أولوية شمول الفقراء و تطويرهم الكامل، من خلال البقاء قريباً منهم، مشاركتهم مصاعبهم، و حفظ كرامتهم.

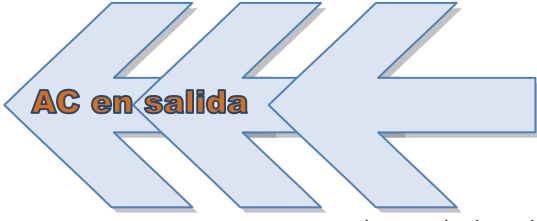
هل الفقراء، والمهمشين، والأكثر هشاشة جزء من جماعتنا؟ هل نخلق مناسبات حيث يمكننا أن نشارك إيماننا ونظهر تضامننا؟ هل نرافقهم، و هل نحن مستعدون للتعليم منهم؟ هل هم جزء من جماعتنا؟ هل نتحمل مسؤولية كوننا رسلاً نستتكر هذا الواقع؟ هل التعاليم الاجتماعية للكنيسة تشكل جزءاً هاماً من صياغة برنامجنا و هل نتأملها؟ هل ندع الفقراء يبشروننا؟

بالنسبة الى الكنيسة، اختيارها الفقراء هي مقولة لاهوتية قيل أن تكون ثقافية، اجتماعية، سياسية او فلسفية. الله يمنحهم "رحمته الأولى". لهذا التقضيل الالهي عواقب في حياة جميع المسيحيين، المدعوين الى ان يكون لهم " من الافكار ما هو في المسيح يسوع" (في 2: 5). (...)

من الضروري أن ندعمهم يبشروننا جميعاً. التبشير الجديد بالانجيل هو دعوة الى أن نعتزف بقوة وجود الفقراء الخلاصية، و الى أن نضعهم في صميم مسيرة الكنيسة. إننا مدعوون الى أن نكتشف المسيح فيهم، أن نغيرهم صوتنا للدفاع عن قضاياهم، لكن أيضاً بأن نكون لهم أصدقاء، و أن نصغي اليهم، ونفهمهم و ان نتقبل الحكمة السرية التي يريد الله أن يبذلها ايانا من خلالهم. **فرح الانجيل 198**

يسوع، المبشر بالانجيل بامتياز و الانجيل بشخصه يتماهى بالاصغر (را متى 25: 40). يذكر هذا بأننا نحن جميع المسيحيين مدعوين الى الاهتمام بالأكثر عطياً على الارض. **فرح الانجيل 209**

أفوم الفقير في طبيئته الخاصة، مع اسلوب كيانه و ثقافته و طريقته في عيش الايمان. الحب الحقيقي هو دائماً تصوفي، تأملي يسمح لنا بان نخدم الآخر لا عن اضطرار و لا عن غرور، لكن لانه جميل، في ما هو أبعد من مظاهره. إنطلاقاً فقط من هذا القرب الحقيقي و الودي نستطيع ان نرافقهم، كما يليق، على طريق تحريرهم. **فرح الانجيل 199**



بما ان هذا الارشاد موجه الى اعضاء الكنيسة الكاثوليكية، أريد أن أقول بألم إن أسوأ تمييز يتألم منه الفقراء هو انعدام العناية الروحية. معظم الفقراء يتحلون بانفتاح خاص على الايمان: إنهم بحاجة الى الله، ولا يمكننا ان نحرّمهم صداقته، و برّكته و كلمته و الاحتفال بالاسرار واقتراح طريق نمو و نضج في الايمان. الاختبار التفضيلي للفقراء يجب ان يعبر عنه، بالاحص، بعناية دينية مميزة و اولوية. فرح الانجيل 200

لقد أحنّني دائما وضع أولئك الذين هم عرضة لاشكال تجارة البشر المختلفة. أود أن نسمع صوت الله يسألنا جميعا: "أين أخوك؟" (تك 9:4). أين أخوك العبد؟ أين ذاك الذي تعمل على قتله كل يوم في المصنع الصغير المستتر، في شبكة الدعارة، في الأولاد الذين تستخدمهم للتسول، في ذاك الذي يضطر الى العمل خفية، لأنه لم ينتظم وضعه؟ لا تتظاهرن باللامبالاة. هناك العديد من التواطوات. والقضية تعني الجميع! لقد تملك هذا الجرم المافياوي الشاذ على مدننا، و كثيرون يتصيب الدم من أيديهم، من جراء تواطوء مرفه و صامت. فرح الانجيل 211

بين أولئك الضعفاء الذين تريد الكنيسة الاهتمام بهم بمعزة خاصة، هناك أيضا اللجنة الذين هم أكثر حرمانا من الحماية بين الجميع و الأكثر براء، ويريدون ان ينكروا عليهم اليوم الكرامة البشرية ليتمكنوا من العمل بهم مايطيب لهم، بحرمانهم الحياة، وبتعزيز سن شرائع لا يستكبح أحد أن يمنع سنّها. فرح الانجيل 213

3.2 الخير العام

يشير البابا فرنسيس الى العلمانيين و واجبهم بالحث على تحمل مسؤوليتنا في البحث و بناء الخير العام:

العلمانيون هم ببساطة الاكثرية العظمى في شعب الله ... لقد تنامي وعي هوية العلماني ورسالته في الكنيسة. إنا نملك مصنفا علمانيا وافر العدد، مع انه غير كاف، يتمتع بحس جماعي متأصل جدا، و بأمانة عظمية لالتزام المحبة، و تلقين التعليم المسيحي و الاحتفال بالايمان. لكن وعي مسؤولية العلماني هذه الذي ينشأ بالمعمودية و التثبيت لا يعتلن بالطريقة عينها عند الجميع: في بعض الاحوال، لانهم لم ينشأوا على تحمل المسؤوليات الخطيرة، و في أحوال أخرى، لانهم لم يجدوا فسحات في كنائسهم الخاصة ليتمكنوا من التعبير و العمل، بسبب إكليروسية مفرطة تقيهم على هامش القرارات. و إن لوحظت مشاركة كبرى لكثيرين في الدوائر العلمانية، إلا أن الالتزام لا ينعكس نفاذا للقيم المسيحية في عالم الاجتماع و السياسة و الاقتصاد. و غالبا ما يقتصر العمل على مهام داخلية للكنيسة، دون أي التزام حقيقي لتفعيل الانجيل، بغية تحويل المجتمع. تنشئة العلمانيين و التبشير بالانجيل الفئات المهنية و الفكرية يشكلان تحديا راعويا جسيما. فرح الانجيل 102

هذا الاقتباس يدفعنا، علمانيي العمل الكاثوليكي، للتأمل حول: كيفية التعمق بالطريق الذي نحققه شيئا فشيئا في صياغة علمانية بمسؤولية مشتركة في بناء الخير العام في كل بلد والمبادرات التي تساعد المشتركين في تحويل أنفسهم. وأيضاً كيف يمكننا المساهمة بالتنشئة السياسية و الاجتماعية لأعضائنا و كيف نرافق هؤلاء من اخوتنا الذين أختاروا هذه الخدمة "الاكثر محبة" على مختلف المستويات الإدارية في بلادنا؟

أسأل الله أن يزداد عدد السياسيين القادرين على الدخول في حوار صحيح يتوجه بفعالية الى معالجة الجذور العميقة، لا فقط مظهر مصائب عالمانا! السياسة المندد بها هي دعوة في غاية النبل، إنها أحد أشكال المحبة الاثمن، لانها تسعى للخير العام. فرح الانجيل 205

3.3 الحوار

المجمع الفاتيكاني الثاني يؤكد على ثقافة الحوار، و على ضرورة الاستعداد للتعامل مع الآخرين والاستماع لهم بعناية. كيف يمكننا أن نخلق فضاء للحوار الاجتماعي، المسكوني وبين الأديان؟ ابتداء من جماعاتنا، حيث نحن حاضرون، كيف يمكننا تعزيز الثقافة التي تفضل ثقافة الإنفتاح؟

حان الوقت لنعرف كيف نخطط للبحث عن مسارات واتفاقات، في ثقافة تفضل الحوار شكلا للقاء، لكن دون إقصاء الاهتمام بمجتمع عادل، قادر على الذاكرة، و بدون إقصاءات. فرح الانجيل 239



يتطلب التبشير بالانجيل أيضا سبيل حوار. امام الكنيسة بالاخض حاليا ثلاثة ميادين للحوار، من الواجب أن تكون حاضرة فيها، كي تكمل خدمة لصالح نمو الكائن البشري الكامل و توفير الخير العام: الحوار مع الدول، و مع المجتمع - الذي يتضمن الحوار مع الثقافات و العلوم - و مع المؤمنين الآخرين غير المنتمين الى الكنيسة الكاثوليكية. فرح الانجيل 238

3. السلام

في كل المجتمعات حيث العمل الكاثوليكي موجود و ملتزم، هناك توترات ذات طبيعة مختلفة، العنف الاجتماعي، الحرب، الارهاب، والاشكال الجديدة من الجرائم المنظمة التي تنتج عن الاتجار في المخدرات، التجارة بالاشخاص او أي شكل من الكراهية بين الاشقاء.

من الملح أن نوحدها معاً لتنظيم مبادرات من أجل السلام من خلال جمع الناس معاً ومساعدتهم في الالتقاء، في سبيل العمل على التئام الجروح، لتجاوز الحدود، وبشكل أساسي لتثبيت الحاجة إلى السلام والتعايش الأخوي في قلوب الناس.

تكرز الكنيسة "بانجيل السلام" (أف 6:15)، و هي منفتحة على التعاون مع جميع السلطات الوطنية و الدولية للاهتمام بهذا الخير الشامل و العظيم جدا. إن التبشير الجديد بالانجيل، باعلانه يسوع المسيح الذي هو السلام بالذات (را أف 2:14)، يلتزم كل معمد بأن يكون أداة لإحلال السلام و شاهدا قابلا للتصديق بشأن حياة المصالحة. فرح الانجيل 239

العمل الكاثوليكي كجماعة حية، متجسدة في وقائع مختلفة، مدعوة لأخذ التبشير، "تنثقف" لنتمكن من "انتشاف الانجيل". نسلط الضوء على التحديات التي علينا مواجهتها، كما قدمها البابا فرنسيس في فرح الانجيل، وبذلك يمكننا مفكرين: ما هي الإجراءات الملموسة التي نتخذها للتغلب عليها، مع البقاء واقعيين، و دون أن تفقد الرجاء؟

الايمان الأصيل - وهو لا يمكن أبدا أن يكون مرفها و انفراديا - يستلزم دائما رغبة عميقة في تبديل العالم وتناقل القيم، و في أن نخلف شيئا أفضل بعد مرورنا على الارض. فرح الانجيل 183

تحديات العالم الحاضر

لا لاقتصاد إقصائي
كما ان الوصية " لا تقتل " تضع حدا واضحا يؤمن قيمة الحياة الانسانية، كذلك اليوم علينا أن نقول " لا لاقتصاد إقصاء و تفاوت اجتماعي". إن مثل هذا الاقتصاد يقتل. فرح الانجيل 53

لا لصنمية المال الجديدة
الازمة العالمية التي تحاصر المال و الاقتصاد تكشف عن اختلالات توازنها الخاصة، و فوق هذا كله، عن غياب خطير لتوجه أنثروبولوجي. إنها تقلص الكائن البشري الى واحد فقط من احتياجاته: الاستهلاك. فرح الانجيل 55 في مثل هذا النظام الذي يسعى لازدراء كل شيء بغية تضخيم الارباح، كل ما هو هش، كالبينة، يلبث بدون دفاع بالنسبة الى مصالح السوق المؤله، المحولة الى قاعدة مطلقة. فرح الانجيل 56

لا للمال الحاكم بدلا من أن يكون خادما
عدم إشراك الفقراء في خبراتنا الشخصية هو سرقتهم و انتزاع حياتهم. ما نستحوذ عليه ليس ملكا لنا، بل إنه ملك لهم. فرح الانجيل 57
يتطلب إصلاح مالي، لا يتجاهل الاخلاق، تحول موقف صارما من قبل المسؤولين السياسيين، فأحرضهم على مواجهه هذا التحدي بحزم و بصيرة، دون ان تخفى عليهم، بالطبع، نوعية كل ظرف. المال يجب أن يخدم لا أن يحكم! فرح الانجيل 58

لا للتفاوت الاجتماعي الذي يولد العنف
في ايماننا، يطالب من كل النواحي بأكثر ما يمكن من أمان. لكن، طالما لا يلغي الإقصاء الاجتماعي و التفاوت الاجتماعي، في المجتمع و بين الشعوب المختلفة، فمن غير الممكن استئصال العنف. فرح الانجيل 59

تحديات ثقافية	
الحرية الدينية	<p>نشر بالانجيل أيضا عندما نسعى لمواجهة التحديات المختلفة الممكن أن تظهر. إنها تعتلن أحيانا في تهجمات حقيقية ضد الحرية الدينية، أو في أوضاع جديدة من اضطهاد المسيحيين، بلغ في بعض البلدان، مستويات مقلقة من الحقد و العنف. فرح الانجيل 61</p>
العولمة	<p>في العديد من البلدان تسبب العولمة بإفساد متسارع للجذور الثقافية، مع اجتياح ميول تخص ثقافات اخرى، متطورة اقتصاديا لكن هزيلة أخلاقيا. فرح الانجيل 62</p>
حركات دينية جديدة	<p>اليوم يواجه الايمان الكاثوليكي لدى عدة شعوب تحدي تكاثر حركات دينية جديدة، بعضها ينزع الى الاصولية و غيرها يبدو انه يعرض روحانية بدون الله. فرح الانجيل 63</p>
الاسرة	<p>تمر الاسرة بأزمة ثقافية عميقة، مثلها مثل كل الجماعات و الربط الاجتماعية. في وضع الاسرة، تصبح هشاشة الربط في غاية الخطورة لان الامر يتعلق بخلية المجتمع الاساسية، بالمكان حيث يتعلم المرء العيش معا في الاختلاف، و الانتماء الى آخرين، و حيث ينقل الاهل الايمان الى أولادهم. فرح الانجيل 66</p>
انفرادية	<p>انفرادية ما بعد - الحداثة المعولمة تعزز اسلوب حياة يضعف تطور الربط بين الاشخاص ورسوخها، ويشده الربط العائلية. فرح الانجيل 67</p>
انتقاف الانجيل	<p>الحاجة الى تبشير الثقافات بالانجيل لانتقاف الانجيل فيها حاجة ماسة. في البلدان ذات التقليد الكاثوليكي، يقوم الامر بمرافقة الثروة الموجودة قبلا و الاعتناء بها و مسانبتها، و في البلدان ذات التقاليد الدينية الاخرى أو المتأصلة فيها العلمنة بعمق، يقوم العمل على توفير مسارات جديدة لتبشير الثقافة بالانجيل، و لئن يفترض ذلك مشاريع بعيدة المدى. فرح الانجيل 69</p>
المدينة	<p>في المدينة، يجد المظهر الديني وساطة من خلال أنماط حياة مختلفة، وعادات مرتبطة بمعنى للوقت و المنطقة و العلاقات يختلف عن نمط الشعوب القروية. فرح الانجيل 72</p> <p>مازالت تتولد ثقافات جديدة في هذه المساحات الجغرافية الشاسعة من البشر، حيث لم يعد المسيحي كالعادة باعنا و خلاق إحساسات. بل أخذ يتقبل منها لغات أخرى و رموزا و رسائل و امثلة تعطي توجيهات جديدة للحياة، غالبا ما تعاكس إنجيل يسوع. ها إن ثقافة غير مألوفة تختلج و ترتمي في المدينة. فرح الانجيل 73</p> <p>لقد أصبح من الضروري تبشير بالانجيل ينير الطرق الجديدة لإجراء علاقة مع الله و الاخرين و البيئة و يستحث القيم الأساسية. لا بد أن تبلغ الى حيث تتالف الروايات و المثل الجديدة، وان نصل مع كلام يسوع الى العناصر المركزية الأكثر عمقا التي تشكل نفس المدينة و روحها. يجب الا يغرب عن بالنا أن المدينة وسط متعدد الثقافات. فرح الانجيل 74</p>

أود ان أطلب بالالخص من مسيحيي كل الجماعات في العالم شهادة شراكة أخوية تصبح جذابة و منيرة. و ليتمكن الجميع من أن ينظروا بإعجاب كيف تهتمون بضعكم ببعض، وكيف تتبادلون التشجيع بضعكم لبعض، وكيف يرافق بضعكم بعضاً: "بهذه يعرف الجميع انكم تلاميذي: إذا أحببتكم بضعكم بعضاً" (يو 13:35). وهذا ما طلبه يسوع في صلاة حارة: "فليكونوا واحداً ... لكي يؤمن العالم بأنك أرسلتني" (يو 17:21). حذار من تجربة الحسد! إنا جميعاً على مركب واحد، متوجهين نحو المرفأ نفسه! لنظلمين نعمة الفرح لثمار الآخرين، التي هي ثمار الجميع. **فرح الانجيل 99**

يمكن ان نصادف اليوم عند الكثيرين من العملة الراعويين، بما فيهم المكرسين، اهتماماً مبالغاً لتأمين فسحات خاصة من الاستقلالية و الاسترخاء تقودهم الى عيش مهماتهم و كأنها مجرد ملحق للحياة، لا تشكل جزءاً لا يتجزأ من هويتهم. **فرح الانجيل 78**

نعم لتحدي روحانية إرسالية

عندما تتعاطم حاجتنا الى دينامية إرسالية تحمل الملح و النور للعالم، يخشى العديد من العلمانيين من ان يدعوهم أحد الى تحقيق مهمة رسولية، فيحاولون الهرب من كل التزام يمكن أن يجرمهم وقتهم الحر. **فرح الانجيل 81**

لا للمبالاة الانانية

المعضلة لا تنجم دائماً عن افراط في النشاط، بل بالالخص عن نشاطات فاشلة، لا مبررات مناسبة لها، تفتقد الى روحانية تطبع العمل وتجعله مرغوباً فيه. **فرح الانجيل 82**

هنا يتشكل التهديد الاعظم، "الا و هي العلمانية التعيسة في حياة الكنيسة اليومية، فيبدو ظاهرياً ام كل شئ يسير على احسن ما يرام، فيما، بالحقيقة، يضعف الايمان و يتدنى الى الخساسة". و تتطور نفسانية الرمس التي تحول المسيحيين، شيئاً فشيئاً، الى مومياءات متحف. و إذا خيبهم الواقع و المنيسة و انفسهم، فإنهم يعيشون التجربة الدائمة بان يتعلقوا بحزن مائل الى الحلاوة، لا رجاء فيه، يجتاح قلبهم "كأتمن إكسبير الشيطان". و فيما هم مدعوون الى التنوير و منح الحياة، ينقادون، في النهاية، فتستهويهم اشياء تولد فقط ظلمة و قنوطاً داخلياً، يضعفان الدينامية الرسولية. لأجل ذلك كله اسمح لنفسي بأن أشدد. لا ندع انفسنا نسلب فرح التبشير بالانجيل! **فرح الانجيل 83**

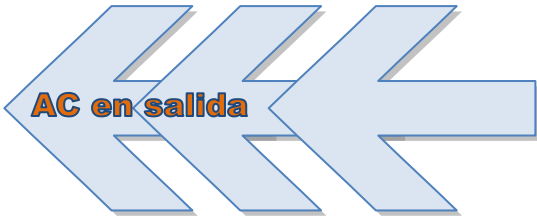
لا للتشاؤم العقيم

فرح الانجيل هو الفرح الذي لا يمكن أن ينزعه أي شئ أو شخص (را يو 22:16). آلام العالم - و آلام الكنيسة - يجب ان لا تشكلا حجاباً لتقليص التزامنا وورعنا. لتأخذها مثل تحديات للنمو. **فرح الانجيل 84**

لا للدنيوية الروحية

الدنيوية الروحية التي تختبئ وراء مظاهر تدين او حتى حب الكنيسة، تقوم على البحث عن المجد البشري و الرفاهية الشخصية، بدلاً من مجد الرب. **فرح الانجيل 93**

من سقط في هذه الدنيوية يتطلع من عل و من بعيد، أنه يرفض نبوءة الاخوة، ويقضى من يبادره بطلب، ويركز باستمرار على أخطاء الآخرين و يستحوذ عليه المظهر. **فرح الانجيل 97**



تحديات اخرى

راعوية الشباب، وفقا لما تعودنا على تنميتها، قاست من صدمة التبدلات الاجتماعية. في الهيكليات العادية، غالبا ما لا يجد الشباب جوابا عن قلقهم وحاجاتهم وأسئلتهم و جراحهم. **فرح الانجيل 105**

راعوية الشباب

في العديد من الاماكن أصبحت الدعوات الى الكهنوت و الحياة المكرسة نادرة. غالبا ما ينجم ذلك عن فقدان حرارة رسولية معدية، فلا تثير لهذا السبب جاذبية و لا حماس. حيث هناك حياة، حماس رغبة في حمل المسيح للاخرين، تنشأ الدعوات الاصلية. **فرح الانجيل 107**

الدعوات

العلمانيون هم ببساطة الاكثريّة العظمى في شعب الله. و هناك، لخدمتهم، أقلية: الخدمة المرسومون. لقد تنامي و عي هوية العلماني ورسالته في الكنيسة. إنا نملك مصنفا علمانيا وافر العدد، مع انه غير كاف، يتمتع بحس جماعي متأصل جدا، و بأمانة عظمى للالتزام المحبة، وتلقين التعليم المسيحي و الاحتفال بالايامن. لكن و عي مسؤولية العلماني هذه الذي ينشأ بالمعمودية و التثبيت لا يعتلن بالطريقة عينها عند الجميع. **فرح الانجيل 102**

العلمانيون

تعترف الكنيسة بالمساهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها التي تقدمها المرأة للمجتمع بإحساسها و حدسها و بعض القدرات الخاصة التي تملكها النساء عادة أكثر من الرجال ... لكن من الواجب أيضا توسيع الفسحات من أجل حضور نسائي أكثر فعالية في الكنيسة. **فرح الانجيل 103**

النساء

عمل كاثوليكي "منطلق"

البابا دعانا لأن نكون كنيسة منطقتة، و لكي نكون أوفياء لهويتنا علينا أن نكون جزء من "عمل كاثوليكي منطلق". نحن نحتاج، وشعب الله يحتاج "عمل كاثوليكي منطلق". عمل كاثوليكي يأخذ المبادرة، ينخرط ويدعن، والذي يأتي بثمر و بهجة. (را فرح الانجيل 24).

نحن بحاجة و شعب الله يحتاج الى "عمل كاثوليكي منطلق".

- عمل كاثوليكي منطلق مستعد للبلوغ إلى الجميع، في كل مكان وفي جميع المناسبات.
- عمل كاثوليكي منطلق يعطي للإرسالية شكلها ويحقق دعوة المعمودية من خلال نشر هذه الدعوة.
- عمل كاثوليكي منطلق يشجع الحياة الداخلية العميقة و يخلق "فترات مؤاتية للتحفيز و الخلق من جديد" (را فرح الانجيل 77)، يقدم فرص للنمو في اللقاء الشخصي و الجماعي مع يسوع، بالاستماع لكلمته، الاحتفال بالاسرار و هكذا متمثلين و متطابقين معه. لدينا "عمل مميز" هو القداسة.
- عمل كاثوليكي منطلق يصلي و لأنه يصلي، لا يخاف التحويل و يثبت لنفسه أنه في التحويل يكمن المبدأ الحيوي لنموه في الحياة المسيحية.
- عمل كاثوليكي منطلق قد التقى بكنزه و يريد مشاركة الآخرين، وكونه جماعة تلاميذ مرسلين، يبشر بحماس و بدون تعب.
- عمل كاثوليكي منطلق هو العمل الكاثوليكي لبابا فرنسيس الذي يكشف اليوم عن الشفقة والرحمة التي يجب أن تتألق على وجه الكنيسة وفي كل تصرفاتها، مقدمين لكل حياتنا العضوية.
- عمل كاثوليكي منطلق هو العمل الكاثوليكي ليسوع المسيح المبشر، المتجول و الحاج، المرسل من الاب و صديق جميع الناس.

ليعطنا الروح القدس القوة، ولتمنحنا مريم، والدة التبشير الشجاعة على إعلان حداثة الإنجيل بجرأة و ليساعدونا على مرافقة الأب الأقدس في حلمه "خيار إرسالي قادر على تحويل كل شيء" (را فرح الانجيل 27) و البلوغ الى الجميع!

اميليو انزوراغا للمجمع الوطني الخامس عشر للعمل الكاثوليكي الايطالي - 2014

العمل الكاثوليكي يسير مع الكنيسة، و في هذا المسير، يكتشف ذاته باستمرار. مرتبط منذ اصوله بالبعد المؤسسي للكنيسة، كمتعاون في الرسولية الهرمية، تدريجيا تتوسع خدمته في الكنيسة و العالم.

أخذنا كدعوة خاصة العيش للكنيسة و لكامل رسالتها. ممكن القول إن العمل الكاثوليكي ليس له كل المواهب، لكن له موهبة الكل.

ولهذا السبب، في هذه المرحلة الإرسالية الجديدة، نرغب أن نقدم " الهبة المستلمة"، لان " يتوق الخير دائما الى ان ينتشر" (را فرح الانجيل 9)، معززين دعوتنا الخاصة و خدمتنا في جميع الكنائس المحلية، ولجميع الرعايا، في جميع البلدان، للتعاون على تنشئة علمانية ناضجة و بمسؤولية مشتركة في رسالة التبشير. نرغب ان نشارك جمعيتنا كفسحة اشعاع جديد و الذي يحمله يسوع في حياتنا، في الالتزام في الكنيسة و العالم الذي يثيره فينا يسوع.

لنعد معرفة تاريخنا بكل نقاط ضعفه ونقاط قوته، بذكرة من الامتنان والنعاء و التي تسمح لنا أن ننظر إلى الماضي، و عيش حاضرنا و السير بثقة نحو المستقبل.

العمل الكاثوليكي جميل لانه يصبح، للكبار و للصغار، تمرين للمسؤولية المشتركة العلمانية، و التي ترمي بالدرجة الاولى الى طريق اخوي في التقاسم بين العلمانيين و الكهنة، يغذيها الاحترام المتبادل، المودة و العرفان (را فرح الانجيل 101، 102: نور الامم 37).

الديناميكية الجديدة للتبشير للمجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، و التي شجعت ظهور حركات و جمعيات جديدة، هي ايضا غنى للعمل الكاثوليكي. كجمعية نرى في ذلك نعمة متعددة للروح ونستمر بالشكر لعمله في جمعيتنا. في مدرسة الروح، في أعقاب المجمع اندفعنا لتكون "دائما جدد" في هويتنا الاصلية و التي تتجسد في مسارات و اجوية ابداعية للحاجات الراهنة للتبشير.

هكذا العمل الكاثوليكي، و الذي يعبر عنه بأشكال مختلفة للتنظيمات في كل بلد، يجعل حضور الجمعية فريد من نوعه في الكنيسة المحلية، على المستوى الوطني و الابراشي، بهوية وحدوية في خدمة الشركة والرسالة.

جماعات العمل الكاثوليكي في البلدان المختلفة يجدون في المنتدى الدولي للعمل الكاثوليكي، فسحة حيث يمكنهم اللقاء، التبادل و ترقية أفكارهم، مكان للصدافة، والمشاركة والتضامن.

أصدقائي الاعزاء في العمل الكاثوليكي

أرحب بكم جميعاً، أنتم الذين تمثلون هذا الواقع الكنسي الجميل! أحيي المشاركين بالمجمع الوطني، رؤساء الخورنات، الكهنة المساعدين والأصدقاء من العمل الكاثوليكي في البلدان الأخرى. أحيي الرئيس فرانكو ميانو، وأشكره على التقديم الذي عمله، و المساعد العام الجديد، المونسنيور مانسويتو بيانكي، و الذي أتمنى له كل التوفيق في هذه الرسالة الجديدة، و خلفه السابق المونسنيور دومنيكو سيغاليني، و الذي عمل بجد. أشكره على تفانيه لسنوات عديدة في خدمة العمل الكاثوليكي. تحية خاصة الى الكردينال انجلو بيناسكو رئيس مؤتمر الاساقفة الايطاليين و السكرتير العام المونسنيور نونسيو غالانتينو.

إن موضوع مجمعكم "أشخاص جدد في المسيح يسوع، مسؤولية مشتركة في فرح العيش"، ملائم تماماً لموسم الفصح، موسم البهجة. إنه فرح التلاميذ عند لقاءهم المسيح القائم من بين الأموات، و الذي يجب أن يتم إستيعابه داخلياً عن طريق أسلوب تبشير قادر على أن يؤثر في الحياة. في الإطار الاجتماعي والكنسي الحالي، إنكم علمانيو العمل الكاثوليكي مدعويين لتجديد الخيار الرسالي المنفتح على الآفاق التي يرشد الروح الكنيسة إليها كتعبير عن الشبابية الجديدة للرسولية العلمانية. هذا الخيار الرسالي: كل شيء يجب أن يكون إرسالياً، كل شيء. هو نموذج العمل الكاثوليكي: النموذج الرسالي. هذا هو خيار اليوم في العمل الكاثوليكي. قبل كل شيء في الخورنات، خصوصاً تلك التي تتسم بالتعب و الانغلاق - وهناك الكثير. خورنات متعبة، خورنات مغلقة هناك الكثير! عندما أحيي سكرتارية الخورنات، أسألكم: أنت سكرتير لتلك الخورنات التي تفتح الابواب ام تلك التي تغلق الابواب؟ هذه الخورنات تحتاج لحماسكم الرسولي وجهوزيتكم التامة وخدمتكم الخلافة. هذا يتعلق بالنشاط الرسالي لبلوغ الجميع، لاسيما من يشعر بأنه بعيد، والطبقات الأشد ضعفاً والمنسية من السكان. أعني أنه يجب فتح الابواب و السماح ليسوع أن يذهب خارجاً. كثيراً ما نحس يسوع معنا في الخورنات، لا نذهب خارجاً و لا نسمح له بالذهاب. افتحوا الابواب ليذهب خارجاً، على الأقل هو! هذا يتعلق بكنيسة "منطقة": دائماً كنيسة منطلقة.

هذا الاسلوب للتبشير، و الذي تحركه عاطفة قوية من أجل حياة الناس، هو مناسب بصورة خاصة للعمل الكاثوليكي الذي يشكله العلماني الابريشي الذي له مسؤولية مشتركة بشكل وثيق مع الكهنة. شعبية جمعيتكم تساعدكم بشكل كبير، لأنها قادرة على الجمع بين الالتزامات داخل الكنيسة مع ما يساهم في تحولات المجتمع بتوجيهها نحو الخير. فكرت بان أقدم لكم ثلاث أفعال تستطيع أن تشكل لجمعكم مسيراً لخطواتكم.

الاول هو: البقاء. لكن ليس البقاء مغلقين، لا. إذأ البقاء بأي معنى؟ البقاء مع يسوع، البقاء و عيش فرح رفقته. فكي نكون مبشرين وشهوداً للمسيح علينا أن نبقى بقربه، إذ من خلال لقاء المسيح، الذي هو حياتنا وفرحنا، نتخذ شهادتنا كل يوم معنى جديداً وقوة جديدة. البقاء في يسوع، البقاء مع يسوع.

الفعل الثاني: الإنطلاق. لا تدعوا العمل الكاثوليكي واقفاً، لا تتوقفوا: أذهبوا! أذهبوا على طرقات مدنكم وبلدانكم وأعلنوا أن الله هو أب وأن يسوع المسيح قد عرفكم إليه، ولهذا تبدلت حياتكم. يمكننا أن نعيش كأخوة وأخوات حاملين في داخلنا رجاء لا يُخيب. لتكنم في داخلكم رغبة نشر كلمة الله، مجددين التزامكم في الذهاب للقاء الإنسان في كل مكان، حيث يتألم ويأمل، حيث يحب ويؤمن، وحيث أحلامه الأكثر عمقا، وأسئلته الحقيقية ورغبات قلبه. فهناك ينتظركم يسوع. هذا يعني: الذهاب منطلقين. هذا يعني: الخروج، الذهاب منطلقين.

وأخيراً الفرح، أفرحوا بالرب دائماً وابتهجوا! كونوا أشخاصاً يرتلون الحياة، يرتلون الإيمان. هذا مهم: ليس فقط تلاوة قانون الإيمان، تلاوة الإيمان، معرفة الإيمان، إنما ترتيل الإيمان! قول الإيمان، عيش الإيمان بفرح، هذا ما يسمى "ترتيل الإيمان". و هذا لا أقوله أنا! هذا قاله القديس اوغسطين قبل 1600 سنة: "ترتيل الإيمان"! أشخاص قادرين على اكتشاف مواهبهم الخاصة ومحدوبيتهم، وعلى رؤية علامات حضور الرب في حياتهم اليومية، حتى في الأيام الأكثر ظلمة. الفرح لأن الرب دعاكم للمشاركة في رسالة كنيسته. الفرح

لأنكم لستم وحدكم في هذه الطريق: فالرب يرافقكم والأساقفة والكهنة يؤازرونكم كما أن هناك الجماعات الرعوية والأبرشية لمقاسمة هذه المسيرة معكم. لستم لوحدكم!

بهذه المواقف الثلاث، البقاء في يسوع، الذهاب الى الحدود وعيش فرح الانتماء المسيحي، تستطيعون أن تحملوا دعوتكم الى الامام، و تتجنبوا إغراء "الهدوء"، و التي لا علاقة لها بالبقاء في يسوع، تحاشوا تجربة الانغلاق والحميمية، الحميمية حلاوتها مقرفة. وإذا انطلقتم إلى الامام فلن تقعوا في هذا الإغراء. وتحاشوا تجربة الجدية الرسمية. من خلال البقاء في يسوع، الذهاب الى الحدود و عيش الفرحة متحاشين هذه التجارب، متحاشين أن تمضوا قدما بحياة أشبه بتماتيل متحف الى أشخاص مدعويين من يسوع الى عيش ونشر فرح الانجيل. إذا أردتم أن تسمعوا نصيحة مساعدكم العام - هو لطيف جدا، لأنه يحمل اسم لطيف، هو اسمه مانسويتو "وديع" ! - إذا أردتم أن تأخذوا بنصيحته، كونوا مثل الحمار³، لكن أبدا لا تكونوا تماثيل في متحف، من فضلكم، أبدا!

لنسأل الرب أن يعطي كل واحد منا عيونا ترى أبعد من المظاهر؛ أذانا تعرف الإصغاء للصراخ والهمسات والصمت؛ وأياد تدعم وتعانق وتعنتني. ولنسأل الرب أن يهبنا قبل كل شيء قلبا كبيرا رحوما، يريد خير الجميع وخلصهم. لترافقكم في طريقكم مريم الطاهرة، و ايضا بركتي. و أشكركم لأنني أعلم انكم تصلون من أجلي!

الآن أدعوكم للصلاة الى العذراء، التي هي والدتنا، والتي سترافقنا في هذا الطريق. العذراء كانت دائما تذهب خلف يسوع، حتى النهاية، كانت ترافقه. نصلي لها لترافقنا دائما في طريقنا، هذا طريق الفرحة، هذا طريق الخروج، هذا طريق البقاء مع يسوع.

السلام عليك يا مريم،

³ خلال الكلمة التي القاها المساعد العام طلب من اعضاء العمل الكاثوليكي ان يكونوا على مثال الحمار الذي ركبه يسوع عند دخوله الى اورشليم

■ بعض المراجع الأساسية لتعليم الكنيسة حول العمل الكاثوليكي
من المجمع الفاتيكاني الثاني الى البابا فرنسيس

□ وثائق الكنيسة حول العلمانيين والعمل الكاثوليكي

المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني

نور الامم - دستور عقائدي في الكنيسة

31- ونعني هنا بكلمة "علمانيين" كلَّ المسيحيين ما عدا الذين هم أعضاء في الدرجة المقدسة والحالة الرهبانية المعترف بها في الكنيسة، أعني المسيحيين الذين أصبحوا والمسيح جسداً واحداً، وتألف منهم شعب الله، وأصبحوا كلُّ حسب طريقتهم شركاء في وظيفة المسيح الكهنوتية والنبوية والملكية، فيمارسون رسالة الشعب المسيحي كله في الكنيسة والعالم كلُّ حسب قِسْمته.

33. يُمكن أن يُدعى العلمانيون بطرقٍ مختلفةٍ إلى تعاونٍ مباشرٍ مع السلطة في رسالتها (114) على مثال أولئك الرجال والنساء الذين كانوا معاوني الرسول بولس في نشر الإنجيل والذين، بذلوا في الرب، جهداً كبيراً (راجع فيل 4 / 3؛ رو 16 / 3 ومايلي).

أقتباسات صريحة في المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني

السيد المسيح - قرار في مهمة الأساقفة الرعوية

17- يجب أن نلتفت الانتباه إلى واجب المؤمنين في ممارسة الرسالة، حسب وضع كل منهم ومؤهلاته، وتوصيتهم في أن يسهموا أو يساعدوا في أعمال العلمانيين الرسولية المختلفة لا سيما في العمل الكاثوليكي.

النشاط الرسولي - قرار في رسالة العلمانيين

20- فهذه المنظمات الرسولية، سواء حملت اسم العمل الكاثوليكي أم لم تحمله، تقوم اليوم بعملٍ رسولي بالغ القيمة. ومقوماتها المميّزة لها مجموع العناصر الآتية:

- 1) الغاية المباشرة من هذه المنظمات ليست سوى الغاية الرسولية التي للكنيسة في نطاق الدعوة بالإنجيل، وتقديس الناس، والتنقيف المسيحي لضمائره، لكي يتمكنوا من النفاذ بروح الإنجيل إلى مختلف الجماعات والأوساط.
- 2) إن العلمانيين يتعاونهم، على طريقتهم الخاصة بهم، مع السلطة الكنسية يحملون معهم غنى خبرتهم الذاتية، فيضطلعون بمسؤولياتهم في إدارة هذه المنظمات، ويحكمون في الشروط والأحوال التي يجب أن ينمو فيها عمل الكنيسة الراعوي، وفي رسم المخطط العملي له وتنفيذ هذا المخطط.
- 3) يعمل هؤلاء العلمانيون متّحدين بعضهم مع بعض، كجسمٍ عضوي : فإنّ في ذلك علامةً أجلى وضوحاً للشركة الكنسية، وفيه ما يزيد العمل الرسولي خصباً.
- 4) وهؤلاء العلمانيون، سواء أقبلوا على العمل الرسولي من تلقاء أنفسهم، أم دُعوا إلى العمل والتعاون المباشر مع السلطة الكنسية، فإنهم على كلّ حال، يعملون بإشراف هذه السلطة الكنسية العالي، التي تُولي هذا التعاون طابعاً رسمياً بانتدابٍ صريح.

إلى الأمم - قرار في "نشاط الكنيسة الإرسالي"

15 - لتأسيس الكنيسة وتنمية الجماعة المسيحية، أن تقوم خدماتٌ مختلفةٌ، بدعوةٍ إلهيةٍ، من قلب جماعة المؤمنين، وأن يعمل الجميع على تشجيعها وتنشيطها بعنايةٍ شديدةٍ، من تلك الخدمات مهام الكهنة، والشمامسة الإنجيليين، وأساتذة التعليم الديني، والعمل الكاثوليكي. وكذلك يعمل الرهبان والراهبات، ...

بولس السادس - دعوة رسولية من أجل إعلان الإنجيل (1975)

70- أما العلمانيون الذين تجعلهم دعوتهم النوعية في قلب العالم وعلى زمام مختلف المهام الزمنية المتنوعة، فينبغي أن يباشروا من أجل ذلك صورة خاصة من البشارة الإنجيلية. (...) والحقل الخاص بنشاطهم في البشارة، إنما هو العالم الشاسع والمتشعب، عالم السياسة، والاجتماع، والاقتصاد، وأيضاً عالم الثقافة والعلوم والفنون والحياة الدولية، ووسائل التعبير الاجتماعية، فضلاً عن بعض أمور أخرى مفتوحة للبشارة الإنجيلية مثل الحب والأسرة، وتربية الأولاد وصغار الشباب، والعمل المهني والألم.

73- فقد يشعر العلمانيون بأنهم مدعوون، أو قد يدعون للتعاون مع رعائهم في خدمة الجماعة الكنيسية، في شأن تنميتها وإحيائها، بمباشرة خدمات متنوعة جداً، حسب النعمة والمواهب الروحية التي يتفضل الرب بإيداعها فيهم.

يوحنا بولس الثاني - الإرشاد الرسولي العلمانيون المؤمنون بالمسيح (1988) - اقتباس صريح

31 - ومن بين أشكال رسالة العلمانيين المختلفة، التي لها علاقة خاصة بالسلطة الكنسية، لفتت آباء مجمع الأساقفة النظر بصراحة إلى بعض حركات "العمل الكاثوليكي" وتجمعاته، التي "يشارك فيها العلمانيون بحرية، وبطريقة عضوية وثابتة، بدفع من الروح القدس، وفي شركة مع الأسقف والكهنة، ليتمكنوا من العمل، بالأسلوب الأكثر ملاءمة لدعوتهم، وبطريقة خاصة، على إشراك الجماعة المسيحية كلها في النشاطات الرعوية، وفي إنعاش جميع القطاعات الحياتية، بروح الإنجيل، بأمانة وغيره".

□ أحاديث الباباوات الى العمل الكاثوليكي

بولس السادس - 25 نيسان 1977

نحب أن نلفت انتباهكم: الأهمية الخاصة للعمل الكاثوليكي، بقدر ما هي تعاون العلمانيين في الرسولية الهرمية للكنيسة، لها مكان ذو أهمية تاريخيا، و هو ميرر بدوافع لا هوتية في بنية الكنيسة. بعد ما قاله المجمع (را/النشاط الرسولي، 20؛ الى الأمم، 15) و ما اكدنا عليه نحن في الارشاد الرسولي " دعوة رسولية من أجل إعلان الإنجيل" (را بولس السادس - دعوة رسولية من أجل إعلان الإنجيل، 73) لا يمكن الاستهانة بالدور المحدد للعمل الكاثوليكي في التصميم الدستوري وفي البرنامج العملي للكنيسة . هو مدعو الى تحقيق شكل فريد من الخدمة العلمانية ، متوجه نحو "زرع كنائس" و تنمية الجماعة المسيحية باتحاد وثيق مع الخدام المرسميين. للأجابة بشكل أفضل على الوظيفة المحددة، عليها رعاية بنيتها الجمعية باهتمام خاص، ومن خلالها لا تعبر و تطبق مبدأ الطاعة فقط، وهي قيمة لا غنى عنها، ولكنها يجب أن تجعل من الممكن برمجة الأنشطة والمداخلات، والتي لوحدها، بالطريقة العادية، تضمن تأثيراً كبيراً على البيئة. المعيار الترابطي، علاوة على ذلك، اذا فهم و طبق بحكمة، فإنه لا يخلق، وانما يحفز، لا بل يعطي الحس الفردي والمسؤول للمبادرات وبنية على شمولية الحاجة الناشئة للمواقف الملموسة، ويقدم أيضا حلولاً ملائمة.

يوحنا بولس الثاني - لوريتو/ السلام الملانكي، 5 ايلول 2004

احبائي ادعوكم لتجديد الـ"نعم" واودعكم ثلاث مهمات.

المهمة الاولى هي "التأمل"، اسعوا للسير على طريق القداسة واضعين اعينكم نحو يسوع المعلم الوحيد ومخلص الجميع .

المهمة الثانية هي "الشركة"، اسعوا الى تعزيز روحانية الوحدة مع رعاة الكنيسة، مع كل الاخوة بالايمان ومع كل الكنائس، كونوا خميرة الحوار مع كل الانفس ذات الارادة الصالحة .

المهمة الثالثة هي "الرسالة" احمولوا كعلمانيين خميرة الانجيل في البيت و المدرسة و محل العمل و في وقت الفراغ. الانجيل هو كلمة رجاء و خلاص للعالم .

بنديكتوس السادس عشر-رسالة الى "المنتدى الدولي للعمل الكاثوليكي"، آب 2012

المسؤولية المشتركة تتطلب تغيير عقلية من حولها، بصورة خاصة، دور العلمانيين في الكنيسة، حيث ينبغي النظر اليهم ليس كـ "موظفين" لرجال الدين، انما كاشخاص فعلا "مشاركين في المسؤولية" في كيان و عمل الكنيسة. بالتالي من المهم، تقوية علمانية ناضجة و ملتزمة، قادرة على اعطاء مساهمتها الخاصة لرسالة الكنيسة، مع احترام الخدام و واجبات كل واحد منهم في حياة الكنيسة و دائما بتواصل ودي مع الاساقفة (...)

أصدقائي الأعزاء، من المهم الدراسة المعمقة وأن نحيا في الكنيسة هذه الروح من الشراكة العميقة، والتي تشكل، سمة منذ مطلع الجماعة المسيحية، كما يتضح من سفر أعمال الرسل: " وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن أحد يقول إن شيئا من أمواله له، بل كان عندهم كل شيء مشتركا" (4،32). أشعروا كالتزامكم، العمل من أجل رسالة الكنيسة: في الصلاة، في الدراسة، في المشاركة الفعالة في حياة الكنيسة، في نظرة إهتمام وإيجابية للعالم ، في البحث المستمر لعلامات الأزمنة. لا تتعبوا من الصقل بشكل متزايد، مع التزام بالتنشئة جاد و يومي ، جوانب دعوتكم المميزة كمؤمنين علمانيين، مدعوبين ان تكونوا شهوداً شجعاناً و أصحاب مصداقية في جميع مجالات المجتمع، حتى الانجيل يصبح نوراً يحمل الرجاء في الحالات المعقدة، في الصعوبات، في الظلمة، التي يجدها الناس دائما في طريق الحياة.

■ ما هو المنتدى الدولي للعمل الكاثوليكي
بروشور ملحق

FIAC - FORUM INTERNAZIONALE AZIONE CATTOLICA

Via della Conciliazione, 1 00193 Roma - Italia

tel. 0039 06 661321/66132344 - fax 0039 06 6868755/66132360 – www.fiacifca.org E-mail: info@fiacifca.org